

مِنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الْضُّعْفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ: وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكٍ {مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟} ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبْسَةُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عَطْفِيهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مُبَيِّضًا يَرُوِيْلُ بِهِ السَّرَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {رَكِنْ أَبَا خَيْثَمَةَ}، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةُ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ. (2)

(سريري)

بروجرة

(1) محمد بن عمر الواقدي، المغازي ، تحقيق: مارسدن جونس ، (المجلد 3 / صفحة 997) ، الناشر: دار الأعلمى بيروت ، الطبعة الثالثة: 1404هـ 1989م

(2) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك...، رقم الحديث: (4418)، (المجلد 3 / صفحة 3، 7)، الناشر: دار طوق النجا (بصورة عن السلطانية) ، الطبعة الأولى، 1422هـ ، و مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب التوبة، باب حديث توبه كعب بن مالك وصحابيه، رقم الحديث: 53 (2769) ، (المجلد 4 / صفحة 2128، 2120)، دار إحياء التراث العربي بيروت